Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحاصر المسلمون المدينة السندية المقدسة ، وطال حصارها والعرب فى وفرة من الزاد والمئونة ، وأهل المدينة على شفا نفاد أقواتهم وأزوادهم .

ورمى الفاتحون العرب سارية « البد » العظيم بحجر ضخم من أحجار «العروس» فكسرت سارية الصنم ، وتمزق اللواء ، وبعثرت الراية الحمراء . . . فتطير أهل السند بالملك ووقع فى نفوسهم رعب شديد ، ودار بين الفريقين قتال أبلى فيه العرب بلاء حسناً ، وقاتلوا مقتلة عظيمة ، واستمرت المعركة حامية الوطيس ثلاثة أيام بلياليها ، لم يطعم الفاتحون فيها سنة من النوم إلا غراراً . . . واحتل محمد بن القاسم المدينة وأنزلها أربعة آلاف من جيشه البرى .

وسرت فى «السند» أنباء هذه القوة الزاحفة التى لا يقف فى سبيلها سد ولا حصن ، ولا يصدها هول ولا خوف . . . وإنما هى ماضية إلى غايتها كما يمضى السهم إلى هدفه ، فكانت كل مدينة تؤثر الطاعة والتسليم فى سلام وعافية ، وكان ابن القاسم لا يمر بمدينة إلا فتحها وصالحه أهلها عليها .

وكان « ذاهر » ملك السند يجمع جموعه وينظم صفوفه